استحوذت محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجليه جمال علاء والعديد من معاونيه التي بدأت الأربعاء على اهتمام الرأي العام البلجيكي، حيث وصف الأمر بأنه "غير قابل للتصديق".

وقال الصحفي البلجيكي المختص بشئون الشرق الأوسط والمنطقة العربية بودوان لوس في تعليقه على المحاكمة التي تحظى باهتمام شعبي خاصة من قبل ذوي ضحايا الثورة، إن الرئيس السابق ليس إلا كبش فداء تخلى عنه الجيش المصري.

ووصف في تعليق نشرته صحيفة "لوسوار" الأربعاء المحاكمة بـ "الأولى من نوعها إذا ما قارنا محاكمة اليوم بمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، أو المحاكمات التي تجري حالياً بحق الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، فإننا نرى أن محاكمة مبارك فريدة من نوعها"، حسب قوله.

وأضاف أن خصوصية هذه المحاكمة تأتي أنه مبارك سيكون أول ديكتاتور عربي يحاكم من قبل شعبه بجرائم تتعلق بمقتل مدنيين، في إشارة إلى كون مبارك أول رئيس عربي يتم الإطاحة به في ثورة شعبية

ولفت إلى الشكوك التي تجتاح الشارع المصري بإمكانية أن تؤدي هذه المحاكمة إلى صدور حكم فعلي على الرئيس السابق بسبب حالته الصحية "الحرجة" وغير ذلك من العوامل التي تجعل الشارع يعتقد أن الجيش ضحى بقائده السابق ليبقى في السلطة بوصفه المؤسسة المسيطرة على البلاد منذ عقود، بحسب تعبيره.

وخلص إلى القول أن المجلس العسكري بحاجة إلى إعطاء المصريين ما هو أكثر من الوعود لإقناعهم بأن التغيير قادم.

من جانبه، قال المحلل فانسان بروم، إن المحاكمة ستكون خارجة عن المألوف بسبب المراكز السابقة التي كان يحتلها المتهمون، وأضاف "إنها المرة الأولى التي سيشهد فيها المصريون محاكمة من كانوا قبل عدة أشهر يسيطرون على مقدرات البلاد ويحتلون مراكز في رأس السلطة"، مشيراً أن العديد من المواطنين هناك لازالوا يعتقدون أنهم يحلمون.

وختم بروم كلامه بالإشارة إلى أن هذه المحاكمة، وفق وعود رئيس المحكمة الجنائية القاضي أحمد رفعت ستكون سريعة وعلنية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/08/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com